المحاضرة الخامسة

الاهمية التطبيقية لدراسة المعلم والاخصائي الاجتماعي لعلم النفس الاجتماعي

لما كانت عمليتي التعلم والتعليم لا تتما في فراغ، بل تحدثان في وسط اجتماعي، والمدرسة او الجامعة تعد بيئة اجتماعية لذا فان المعلم القائم بالتدريس لدى المتعلمين وكذلك الاخصائي الاجتماعي لا يستطيعا ان يستغنيا عن المادة التي يقدمها لهما علم النفس الاجتماعي، بل ان مؤلف الكتاب لا يغالى ان قال ان المعلم والاخصائي الاجتماعي يحتاجا الى علم النفس الاجتماعي قدر حاجتهما الى الماء والهواء.

ويمكن اجمال ما يفيد المعلم والاخصائي الاجتماعي من علم النفس الاجتماعي فيما يلي:-

١. يساعد علم النفس الاجتماعي المعلم والاخصائي الاجتماعي في معرفة كيف تحدث عملية التنشئة الاجتماعية وهي العملية التي يتطبع من خلالها المتعلم بطابع البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها. والمعلم والاخصائي الاجتماعي كل منهما يعتبر احد القوى التي تسهم في عملية التطبيع هذه. ولذلك فان على المعلم والاخصائي الاجتماعي ان يعرفا كيف ينشا المتعلم وكيف يكتسب الخبرات المتاحة له، وان يفهما جيدا ديناميات التنشئة، وكيف تؤدي التنشئة الاجتماعية احيانا الى شخصية سوية وتؤدي اخرى الى شخصية غير سوية (شاذة).

٢. يساعد علم النفس الاجتماعي المعلم والاخصائي الاجتماعي في كيفية التعامل مع جماعة المتعلمين داخل المؤسسة التربوية والتعليمية (المدرسة او الجامعة). ومعرفة خصائصهم وتهيئة جو للتنافس والتعاون بين افراد الجماعة مما يدفعهم الى زيادة التحصيل الدراسي والمشاركة والتفاعل الايجابي في المواقف التعليمية المختلفة، بالإضافة الى تعلم بعض المهارات الاجتماعية.

٣. يساعد علم النفس الاجتماعي المعلم والاخصائي الاجتماعي على اكتشاف العناصر القيادية من المتعلمين والتي يتوافر لديها مقومات القيادة الديمقراطية وتدريب هذه العناصر حتى تصقل امكاناتهم القيادية.
٤. يساعد علم النفس الاجتماعي المعلم والاخصائي الاجتماعي في حل المشكلات الاجتماعية لتلاميذه وتوجيههم لتحقيق تكيفهم السوي.

مما سبق يتضح ان المعلم او الاخصائي الاجتماعي الذي يريد ان يؤدي عمله بنجاح يجب ان يكون على دراية والمام كامل بعلم النفس الاجتماعي بجوار علم النفس التعليمي والتربوي، ويكفي ان طبيعة عمل المعلم او الاخصائي الاجتماعي هي انه قائد لجماعة من المتعلمين داخل المؤسسة التعليمية والتربوية يعمل على توفير المواقف التعليمية المناسبة التي يتعلمون من خلالها بجانب المعلومات والمفاهيم والمهارات العلمية والاتجاهات الاجتماعية التي تمثل جزءا اساسيا من اعدادهم للحياة الاجتماعية.